

27- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 3 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة المؤمنين ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين

- 00:00:00

في كتاب الفضائل باب تأكيد ركعتي سنة الصبح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداء. رواه البخاري - 00:00:19

عنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه. وعنها رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. رواه مسلم - 00:00:32

وفي رواية لهما احب الي من الدنيا جميعا. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في تأكيد ركعتي الصبح. اي ما جاء من التأكيد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن قوله ثم ذكر ثلاثة احاديث عن عائشة رضي الله عنها الحديث - 00:00:48

اول انها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربع ركعات قبل الظهر وركعتين قبل الغداعة قولها كان لا يدع اربعا قبل الظهر. المراد بذلك انه يصلحها بسلامتين. اي لا يدع اربع ركعات قبل - 00:01:08

صلوة الظهر وبعد دخول وقتها. والمراد انه يصلحها ركعتين اي مثنى مثنى. وان كان ظاهر حديث يقتضي انه يصلحها اربع صردا بتشهد واحد. لكن هذا الظاهر ليس مرادا لوجوه - 00:01:31

الوجه الاول انه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل وفي لفظ النهار مثنى مثنى وثانيا ان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم انه يصلح مثنى مثنى ركعتين ركعتين الا الوتر. ثالثا - 00:01:51

ليحصل الجمع بين حديث عائشة هذا وبينما تقدم في حديث ابن عمر انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات. وذكر ركعتين قبل الظهر. فيحصل الجمع وتكون الركعتان الزائدتان - 00:02:11

في حديث عائشة منفصلة عن الركعتين اللتين في حديث ابن عمر. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية صلاة اربع ركعات قبل صلاة الظهر. وهي من السنن الراتبة. ومنها ايضا مشروعية - 00:02:31

ركعتي الفجر. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدعها. اما الحديث الثاني وهو قولها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اشد تعاهدا منه من التوافل على ركعتي الفجر. فهذا الحديث يدل على ان الرسول صلى الله - 00:02:51

عليه وسلم كان يتعاهد التوافل. يعني يحافظ عليها ويوازن عليها. وكان اشد تعاهده على ركعتي الفجر بما ورد فيها من الفضل. ومما ورد فيها من الفضل ما في الحديث الثالث انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:11

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. خير الخير هو اعلى الحالين من كل شيء خير من الدنيا من اولها الى اخرها. وما فيها يعني من زخرفها ومن مداعها وعرضها - 00:03:31

كھاتان الركعتان خير من الدنيا من اولها الى اخرها وما فيها من المتع والزخارف وغير ذلك. والدنيا هي التي نعيش فيها. وسميت دنيا لامرین. الامر الاول لدنوها زمانا لانها قبل الآخرة - 00:03:51

والامر الثاني لدنو مرتبتها. لانها دون الاخرة. كما قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى فهذه الدنيا لا تساوي الآخرة. ولهذا قال بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. فجميع - [00:04:11](#)

ما فيها من المتع والزخارف كله زائل وكله مضمحل والذى يبقى للانسان مما في هذه الدنيا هو عمله الصالح. وما يحصل في الدنيا من فرح وسرور صف وغير ذلك هو مشوب بقدر اما قبله واما بعده واما مختلط به - [00:04:34](#)

لا يمكن ان تصفو هذه الدنيا لاحد. كما قال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته ابتكار الموت والهرم. وقال الاخر طبعت على [00:05:02](#) كدر وانت تريدها صفووا من الاقذار والاكدار -

ومكفل الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار. فينبغي للمؤمن ان يحرض على هذا الركعتين فعمل يسير وهم ركعتان خير من [00:05:22](#) الدنيا وما فيها من اولها الى اخرها. وهاتان -

الركعتان اعني ركعتي الفجر لها خصائص. فمن خصائصها اولا انها خير من الدنيا وما فيها. وثانيا انها افضل السنن الراتبة. وثالثا ان [00:05:42](#) الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليها حضرا وسفرا -

ورابعا انه يسن تخفيفها. حتى قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري اقرأ بام القرآن او لا. وخامسا انه [00:06:02](#) يسن الاضطجاع بعدها. ففي حديث رضي الله عنها قالت -

ان كنت مستيقظة حدثني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والا الضجع سادسا ان لها قراءة مخصوصة. وهو انه يسن ان يقرأ في [00:06:22](#) الركعة الاولى بعد الفاتحة الكافرون. قل يا ايها -

ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة الصمد قل هو الله احد او ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة الآية من سورة [00:06:39](#) البقرة قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل -

يا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. الآية. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة. الآية من آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا [00:06:57](#) الى كلمة سوأة بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. فيسن -

المؤمن ان يقرأ بهذا تارة وبهذا تارة لاجل ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله [00:07:17](#) على نبينا محمد -